واقع النضج المهني لدى الطلبة الموهوبين والعاديين في محافظة عجلون وعلاقته ببعض المتغيرات وبالتحصيل الدراسي

فيصل النواصره

قسم التربية الخاصة، كلية العلوم التربوية، جامعة عجلون الوطنية– الأردن

nawasrehf@yahoo.com

ملخص

هدفت الدراسة للكشف عن واقع النضج المهني وأبعاده لدى عينة من الطلبة الموهوبين والعاديين في مدارس محافظة عجلون/الأردن وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية (الجنس، والصف، والمستوى التعليمي للأب والأم) والتحصيل الأكاديمي. ولتحقيق أغراض الدراسة فقد استخدم الباحث مقياس النضج المهني، اعتماداً على الإطار النظري لأسس الإرشاد والتوجيه النفسي، والذي قام ببنائه كرايتس، وقام بتعريبه السفاسفة(1993)، وطوره الباحث ليتناسب مع البيئة الأردنية، وتم إيجاد دلالات صدق وثبات مرتفعة لهذا المقياس، وتكونت العينة من(291)طالباً، منهم (96) طالباً من الطلبة الموهوبين، و(195) من الطلبة العاديين، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية من الصفوف الأساسية العليا والثانوية، وتم تحليل البيانات من خلال إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وإيجاد قيمة (ت) ومعاملات الارتباط. وأظهرت نتائج الدراسة أن النضج المهني بين الطلبة العاديين والموهوبين كان متوسطاً في درجة الاستقلال في الاختيار المهني وتوفر المعلومات والتوفيق في اتخاذ القرار المهني، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة($\alpha \leq 0.05$) في درجات النضج المهني الكلي بين الطلبة (الموهوبين والعاديين) تبعا لنوع الطالب لمصلحة العاديين، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة($\alpha \leq 0.05$) في درجات النضج المهني الكلي وأبعاده بين الطلبة تبعاً لمتغير الصف ومتغير المستوى التعليمي للأب والأم ، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات النضج المهني الكلي وأبعاده بين الطلبة تبعاً لمتغير الجنس لمصلحة الإناث، كما تبين أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين مستوى النضج المهني وأبعاده والتحصيل الدراسي بين الطلبة العاديين والموهوبين سوى في بعد التأكد من اتخاذ القرار المهني وبعد توفر المعلومات في اتخاذ القرار المهني بين الطلبة الموهوبين،كما نوقشت النتائج في ضوء الأدب النظري والدراسات السابقة وتم اقتراح بعض التوصيات بناءً على نتائج الدراسة.

الكلمات الدالة: النضج المهني، الموهوبين، التحصيل الدراسي، المتغيرات الديموغرافية.

المقدمة

نعيش اليوم في عالم متسارع تتحكم فيه تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتتعقد فيه جميع نواحي الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية، كما يواجه المراهق كثيراً من التحديات، منها إختيار مهنة المستقبل نتيجة معطيات واقع سوق العمل، ويختار كثير من الناس مهنهم بناءً على رغبات مؤقتة أو نصائح أحد الأقارب والأصدقاء أو التواصل مع شخصية بارزة، أو نتيجة ضغط الوالدين وتقاليد الأسرة دون النظر إلى حاجات الفرد وقدراته واستعداداته وميوله، ويكون إختياره المهني مبنياً على عدة عوامل ودوافع ورغبات.

كما أن الإختيار المهني الصحيح له أثر إيجابي في حالة الفرد الصحية، ويجعله متوافقاً مع نفسه، فيخلو من الصراعات الداخلية واللاشعورية، ويتحلى بقدر من المرونة، ويستجيب للمؤثرات المهنية باستجابات ملائمة، لذا يعدّ الإختيار المهني من القضايا المهمة في ضوء التطورات والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية، كما يعدّ النضج المهني من العوامل المهمة التي تساعد على الإختيار المهني المناسب.

ويؤثر الإختيار المهني في شخصية الفرد وحياته المعاصرة، فهو قرار مصيري يساعد على إنتاج طاقات خلاقة ومنتجة، كما يحقق الكثير من الفوائد الاقتصادية والاجتماعية والنفسية، وزيادة أجرة الفرد، وتطوره المهني المأمول، وعدم اضطراره لتغير العمل بعد مرور فترة طويلة.

لقد زاد الاهتمام بدراسة النضج المهني (Career Maturity) لأنه يشكل مقدرة الفرد على الاختيار المهني المناسب، بما في ذلك الوعي بما هو مطلوب لاتخاذ القرار المهني السليم(Brown & Lent,2013) .

ويعدّ النضج المهني الدرجة التي وصلها الفرد في النواحي المعرفية والانفعالية والنفسية التي تمكنه من اكتساب المقدرة على اتخاذ القرار المهني الناضج، كما يعبر عنه بأنه المدى الذي يكون فيه الفرد قادراً على اتقان المهام المهنية (Lal,2014).

فالنضج المهني لا ينمو تلقائياً نتيجة الخبرة أو المحاولة والخطأ أو عن طريق التحصيل الدراسي في المدارس أو الجامعات، وإنما يحتاج إلى تدريب منظم وتعليم صريح، وأن لكل طالب استعدادات علمية وقدرات تمكنه من النجاح والتفوق، ومن المهم هنا توجيه كل طالب إلى الدراسة أو المهنة التي تتفق مع ميوله وتناسب قدراته (عبدا لحميد،2007).

ومن العوامل المؤثرة في النضج المهني:

1. العوامل البيواجتماعية: كالذكاء والعمر، فقد تبين أن الفرد الأكثر ذكاءً هو الأقدر على التخطيط المهني، كما أن هناك ارتباطاً وثيقاً بين النضج المهني والذكاء.

2. العوامل الشخصية: كمفهوم الذات ووضوح الهوية النفسية ومستوى الطموح، وأن هناك ارتباطاً بين هذه العوامل والنضج المهني.
3. التحصيل: هناك ارتباط وثيق بين النضج المهني والتحصيل سواء أكان هذا التحصيل مدرسياً أم غير ذلك.
4. العوامل الأسرية: منها توجيهات الوالدين أو نمط تربيتهما لأبنائهما، وأن المستوى التعليمي للوالدين ومقدار دخلهما من العوامل التي لها دور في تشكيل النضج المهني(الحوارنه،2005).

لذا جاءت هذه الدراسة من أجل التعرف إلى واقع النضج المهني لدى الطلبة العاديين والموهوبين من طلبة المدرس في محافظة عجلون وعلاقته ببعض المتغيرات وبالتحصيل الدراسي.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تعدّ محافظة عجلون من المناطق الأشد فقرا، وفيها أعلى نسب البطالة، ولا يوجد فيها سوى عدد قليل من المدارس المهنية، ونظراً للظروف الاقتصادية المتردية لأهل هذه المحافظة، فإنّ اتجاه الأهل إنما هو للدراسة في التخصصات الإنسانية والأقل كلفة في الجامعات، لذا جاءت هذه الدراسة للوقوف على واقع النضج المهني لدى عينة من طلبة المدارس الحكومية في المحافظة.

وتنبثق مشكلة الدراسة من تفاوت تفسير الأدب النظري ونتائج الدراسات التي تناولت النضج المهني لدى الطلبة الموهوبين والعاديين وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية وبالتحصيل الدراسي وخاصة دراسة الغافري (2005) ودراسة إبراهيم (2012) ودراسة التلاهين (2013) ودراسة الصوالحة (2017) ودراسة الراشدي (2017)، ويظهر ذلك بوضوح باختلاف مجتمع الدراسة والعينة لدى كل منها.

لذا تتحدد مشكلة هذه الدراسة في الكشف عن واقع النضج المهني لدى الطلبة الموهوبين والعاديين من طلبة المدارس في محافظة عجلون وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية (الجنس، والصف، والمستوى التعليمي للوالدين) والتحصيل الدراسي.

لقد حاولت هذه الدراسة الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى($\alpha \leq 0.05$) في مستوى النضج المهني وأبعاده بين الطلبة الموهوبين والعاديين في مدارس عجلون تبعاً لمتغيري الجنس والصف والمستوى التعليمي للأسرة (الأب، الأم) والتحصيل الدراسي؟

لذا جاءت الدراسة الحالية للتأكد من مدى تحقق الفرضيات التالية:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات الاستجابات نحو واقع النضج المهني وأبعاده بين الطلبة الموهوبين والعاديين في مدارس عجلون.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات الاستجابات نحو واقع النضج المهني وأبعاده لدى الطلبة الموهوبين والعاديين تبعا لمتغيري الجنس والصف.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)في متوسطات الاستجابات نحو واقع النضج المهني وأبعاده لدى الطلبة العاديين تبعاً لمتغيري المستوى التعليمي للأسرة (الأب،الأم).
4. لا توجد علاقة ارتباطيه بين متوسطات الاستجابات نحو واقع النضج المهني الكلي وأبعاده والتحصيل الدراسي.

هدف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن واقع النضج المهني الكلي وأبعاده لدى الطلبة الموهوبين والعاديين، وعلاقته ببعض المتغيرات، والتي تمثلت بالجنس والصف والمستوى التعليمي للأب والأم والتحصيل الدراسي.

الحدود الموضوعية للدراسة

- تقتصر هذه الدراسة على الكشف عن واقع النضج المهني الكلي وأبعاده لدى الطلبة الموهوبين والعاديين من طلبة المدارس في محافظة عجلون وعلاقته ببعض المتغيرات وبالتحصيل الدراسي.
- تعمم نتائج هذه الدراسة بما توفره أدوات البحث من دلالات سيكومترية مثل الصدق والثبات.
- يعتمد تعميم النتائج على خصائص العينة ودرجة تمثيلها للمجتمع المأخوذة منه.

الحدود الزمنية للدراسة

اقتصرت عينة الدراسة على (96) طالباً وطالبة من الصفوف السابع والأول الثانوي الملتحقين في مدارس الملك عبد الله للتميز/عجلون ومن (191) طالباً وطالبة من الملتحقين في المدارس الحكومية العادية من مديرية تربية عجلون لعام 2020/2019.

الحدود المكانية للدراسة

تم تطبيق هذه الدراسة في مدارس مديرية تربية عجلون/الأردن على الطلبة الموهوبين والعاديين.

الحدود المفاهيمية

تم تطبيق هذه الدراسة بناء على التعريف النظري الذي أشار إليه (Savickas &Briddick &Watkins&Edward,2002) للنضج المهني، والتعريف الإجرائي بناء على الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس كراتيس للنضج المهني.

أهمية الدراسة

تتضح أهمية هذه الدراسة في الكشف عن واقع النضج المهني لدى طلبة المدارس الأساسية العليا والثانوية من الموهوبين والعاديين، ما يساعد الباحثين على التعرف إلى ميولهم وقدراتهم وإمكاناتهم ونظرتهم للمستقبل، وأثر البيئة من حولهم، ومدى قدرتهم على التخطيط للمستقبل، واتخاذ القرار المهني المناسب، كما تكمن أهمية دراسة المتغيرات الديموغرافية؛ لأنها تتداخل مع نمط الحضارة ونمط الأسرة والمجتمع بشكل عام، فدراسة المرحلة العمرية تساعد على معرفة مدى التطور العقلي وتأثر الفرد بالقيم المحيطة بالمجتمع، كما أن المستوى الثقافي للأسرة ونوعية النشاط الذي يمارسه الأب والأم يؤثران في طريقة تفكير أبنائهم وقدرتهم على مواجهة المشكلات واتخاذ القرارات المهنية.

وبناءً على ذلك تتضح أهمية الدراسة النظرية المتمثلة في الجوانب الآتية:

- إنّ الاهتمام بالموهوبين هدف أي مجتمع من أجل النهوض بأفراده وازدهاره.
- يعد الوقوف على واقع النضج المهني للطلبة (الموهوبين والعاديين) جزءاً من العملية التربوية وذا أهمية كبيرة للمربين والمرشدين.

كما أن دراسة الفروق الفردية بين الأفراد في النضج المهني ذو أهمية بالغة لتوجيه قدراتهم واستثمارها، ويظهر هذا التفاوت في المتغيرات الاجتماعية باختلاف الجنس (ذكور وإناث) والصف الدراسي، الذي يشير إلى العمر الزمني للطالب، والتنشئة الاجتماعية بما تشمله من اختلاف في البيئة الثقافية (المستوى التعليمي للأب والأم) والاجتماعية والقيم والعادات والمعتقدات.

وتبدو أهمية دراسة الفروق في مستوى النضج المهني الكلي وأبعاده بين الطلبة الموهوبين والطلبة العادين وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي لإدراك حجم الاختلاف بين هاتين الفئتين ومدى علاقة ذلك بالتحصيل الأكاديمي، كما تتضح الأهمية التطبيقية للبحث في الجوانب الآتية:

- توضيح أهمية النضج المهني الكلي وأبعاده لما لها من علاقة وثيقة بنجاح الفرد في حياته الاجتماعية ومستقبله المهني.
- توفر هذه الدراسة اختباراً لقياس النضج المهني الكلي وأبعاده، يتمتع بخصائص سيكو مترية مناسبة للبيئة الأردنية والعربية بشكل عام.

لذا جاءت هذه الدراسة للوقوف على مدى الفروق في واقع النضج المهني الكلي وأبعاده بين الموهوبين والعاديين وعلاقته ببعض المتغيرات (الجنس، والصف، والمستوى التعليمي للوالدين) والتحصيل الأكاديمي في المرحلة الأساسية العليا والثانوية.

مصطلحات الدراسة

النضج المهني :هو تعبير عن مستوى تَكون التوجه المهني نحو الاختيار المهني لدى الأفراد ومدى استعداده للتعامل مع مهنته. كما يعرّف بأنه القدرة على الاختيار المهني الواقعي، مع الوعي بالذات والمهنة ومتطلبات اتخاذ القرار المهني المناسب (Savickas &Briddick&Watkins&Edward,2002).

التعريف الإجرائي للنضج المهني: هو الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس كراتيس للنضج المهني.

الموهوبون(تعريف مكتب التربية الأمريكي كما ورد في(جروان،2016)): **الأطفال الموهوبون المتفوقون:** هم أولئك الذين يعطون دليلاً على قدرتهم على الأداء المرتفع في المجالات العقلية والإبداعية والفنية والقيادية والأكاديمية الخاصة، ويحتاجون إلى خدمات وأنشطة لا تقدمها المدرسة عادة، وذلك من أجل التطوير الكامل لمثل هذه الاستعدادات أو التقابليات.

والتعريف الإجرائي للطفل الموهوب: هو الطفل الذي شخّصته وزارة التربية والتعليم بأنه موهوب، ويدرس في مدارس الملك عبدا لله للتميّز (يكون تحصيله الدراسي مرتفعاً، ويخضع لاختبار ذكاء جمعي).

الخلفية النظرية

تعدّ الأسرة من العوامل المؤثرة في النضج المهني، فهي تتدخل في اختيار مهنة الأبناء بالنظر إلى مركز المهنة ومكانتها في المجتمع، أو لعائدها المادي، أو توريث مهنة الآباء لجيل الأبناء، وأن الطفل يتأثر بوجهات النظر والقناعات بين أفراد الأسرة، لذا فالطفل يتجه إلى عمل معين لإرضاء الأسرة، بينما يرى بعض الأطفال توجيهات الأسرة بأنها تحدٍّ له، وبالتالي فهو يتخذ سلوكاً معاكساً لهذه التوجيهات. وهنا سوف يكون لهذين الاتجاهين تأثير سلبي في المراهق، فهما يشكلان

اضطراباً لديه في كيفية الوصول إلى المهنة التي يريدها، وهذا يؤدي إلى ضعف في النضج المهني والوصول إلى تعقيدات المواقف باتجاه خيارات المهنة التي يريدها المراهق(عثمان،2001).

وتعمل المدرسة وكادرها على أن يَكون الطلاب على علم بأنواع المهن المتاحة في المجتمع، وإدراك مستوياتهم المختلفة، وتقع عليها المسؤولية الكبرى في إتاحة الفرص الكافية أمام الطلاب في المرحلتين الأساسية العليا والثانوية لإستكشاف عالم المهن من حولهم، لتكون هذه الخبرات الاستكشافية متسقة ومتوافقة مع الفرص المهنية المتاحة في المجتمع؛ لكي يحدث التوافق بين الفرد وبيئتِهِ، وباكتشاف الطلاب للقيم المهنية والقيم الشخصية(النضج المهني) التي يمتلكونها، فإنهم يُصبحون قادرين على بناء أهداف أكثر واقعية، ويعملون من أجل تحقيقها في مراحل لاحقة (بدرة، 2016).

كما أن للنضج المهني الأثر الواضح في شخصية الطالب على المدى البعيد، فهو يعمل على تحديد مستقبله ومعالم النجاح أو الفشل، فيتوجب على المدرسة تزويد الطلبة وخصوصاً في المرحلة الأساسية العليا بالمعلومات الخاصة بأنواع المهن المتاحة في مجتمعاتهم، وذلك لاستكشاف عالم العمل من حولهم في المجتمع. ويعرف البحث النضج المهني بأنه القدرة على إتخاذ القرارات المهنية المناسبة التي تتلاءم مع قدراتهم الدراسية، والمصالح المهنية، والتفضيلات المهنية للوصول إلى التكيف المهني الأفضل.

ويرى هولأند (Holland) أن النضج المهني يشير إلى قدرة الفرد على معرفة ذاته وتوفر المعلومات الصحيحة عن عالم المهن وسوق العمل وأنه امتداد شخصية الفرد إلى عالم العمل، يتبعه تطابق لاحق مع أنماط مهنية، وأهم محددات الإختيار المهني هي مقارنة الذات مع إدراك الفرد للمهنة، وهذا بالتالي يقود الى اتخاذ القرار المهني السليم (أبو أسعد والهواري ،2008).

النظريات المهنية:

تقدم هذه النظريات تفسيراً للعوامل الاجتماعية والنفسية والجسمية والبيئية والمعرفية والاقتصادية التي تفسر الاختيار المهني:

أ) **نظرية السمات والعوامل:** من رواد هذه النظرية بارسونز وباترسون، وترى أن السمات والعوامل هي التي تحدد السلوك، ويمكن قياسها والتنبؤ بها، وأن الهدف العام من الإرشاد المهني الذي تقوم عليه هذه النظرية هو تعليم الأفراد المهارات الخاصة باتخاذ القرارات المؤثرة عن طريق مساعدتهم على تقويم خصائصهم بشكل أكثر فاعلية(حمود،2014).

ب) **نظرية هينزبيرغ:** وتعدّ هذه النظرية من النظريات النمائية النفسية والهامة في تطوير الاختيار المهني لدى الأفراد، وترى هذه النظرية أن هناك ثلاث مراحل للنمو المهني وهي:

- المرحلة الخيال من سن (4 – 11) سنة، وفيها يتخيل الطفل نفسه في هذه الفترة في مهنة ما من خلال ممارسته لدوره في الألعاب التي يلعبها.
- المرحلة التجريبية من سن (11 – 18) سنة، ويتم في هذه المرحلة الميل نحو مهنة معينة، فيبدأ الطفل بمراجعة قدراته نحو هذه المهنة وتحكيم القيم اتجاهها.
- المرحلة الواقعية: وهي من سن (18 – 21) سنة، ويتم في هذه المرحلة الاستكشاف، ثم التبلور، ثم التخصص، ويكون الفرد قد وصل إلى مرحلة اختيار العمل بعد اكتشاف قدراته ومتطلبات العمل، وتضم مرحلة التخصص والانخراط في العمل والبقاء فيه والإنتاجية (حمود،2014).

ج) **نظرية أن رو**(Ann Roe): نسبة إلى صاحبها أن رو (Ann Roe) وترى هذه النظرية أن أنماط التنشئة الأسرية لها علاقة باختيار المهنة. وصنف Ann Roe عالم المهن إلى صنفين هما:

- المهن ذات التوجه نحو الأشخاص، مثل الخدمات والأعمال الحرة والإدارة والأعمال الثقافية والعمل بالفنون المختلفة.
- المهن ذات التوجه نحو الأشياء، مثل الإنتاج والعمل بالهواء الطلق كالمناجم والزراعة والأعمال الحرجية والعمل بالعلوم النظرية والتطبيقية.

كما يتوقف الاختيار المهني على الصفات الشخصية للفرد في طفولته المبكرة، فالفرد يختار المهنة التي تشبع حاجاته من خلال التعرف إلى خبراته في مرحلة الطفولة.

د) **نظرية دونالد سوبر**(Donald Super)

ويرى سوبر أن الاختيار المهني يقوم على أسس نظرية هي: الفروق الفردية، وتشمل الذكاء والقدرات والميول والاتجاهات الشخصية، وتعدد إمكانيات الفرد؛ أي تعدد النواحي التي يمكن للفرد أن يوفق فيها، وإمكانية توجيه النمو المهني، كون ذكاء الفرد واستعداداته وقدراته وشخصيته هي نتيجة تفاعله مع البيئة، لذا تكمن مهمة الجهات التعليمية والتربوية والإرشادية في حسن توجيهه ليستغل أقصى ما لديه من إمكانيات واستعدادات، ونتيجة تأثير البيئة في الفرد (أبو اسعد، والهواري ،2008).

هـ) نظرية جولد هولأند:

يفترض هولأند في نظريته أن اختيار الفرد للمهنة هو تعبير عن شخصيته، ويقسم الشخصيات المهنية إلى ستة أنماط، ولهذه الأنماط صفاتها الخاصة بها، وكل نمط يقابله بيئة مهنية تأخذ الاسم نفسه، وتتطابق مع صفات النمط نفسه، وبالتالي فإنّ نمط الشخصية لدى كل فرد يقوده في الوقت المناسب لاتخاذ قرارات تربوية ومهنية أو أكاديمية محددة تناسب نمط شخصيته (حمود،2014).

عناصر النضج المهني:

وتشمل عناصر النضج المهني: الانهماك في عملية الاختيار، وتعتمد على فعالية الشخص وحيويته في الاختيار، كما تشمل الاستقلالية في اتخاذ القرار، وتتحدد بدرجة اعتماد الفرد على الآخرين في اتخاذ القرار المهني الخاص به، والتوجه نحو العمل، ويعتمد على توجه الشخص للعمل والتفصيل لعوامل الاختيار، ويعتمد على أساس الاختيار، مثل القدرات والميول والقيم والسمات الشخصية ومفهوم عملية الاختيار، ويتحدد بدقة اختيار الشخص (أبو أسعد، والهواري،2008).

خصائص الطلبة الموهوبين:

يتميز الطلبة الموهوبون بمجموعة من الخصائص العقلية والاجتماعية والانفعالية وهي:

- الخصائص العقلية:

تشمل سرعة التعلم والفهم والحفظ وقوة الذاكرة والمثابرة والتركيز والانتباه والتفكير الهادف وسرعة الاستجابة والقدرة على التحليل والتركيب وربط الخبرات السابقة وإصدار الأحكام، كما تشمل حب الاستطلاع والفضول العقلي، وذلك من خلال أفكاره الجديدة وأسئلته المتنوعة، ووضوح التفكير وسعة الخيال واليقظة والقدرة الذاتية على الملاحظة والتذكر والاستيعاب ونسبة عالية من الذكاء والإبداع والتحصيل، وتوازن القوى العقلية وعمل الاتساع والمبادرة والقدرة على استخدام الرموز والحصيلة اللغوية الواسعة(الخطيب،2003).

- الخصائص الشخصية والاجتماعية للموهوبين:

يمتاز الطلبة الموهوبون بخصائص انفعالية وشخصية وإبداعية تميزهم عن الطلبة العاديين، وتتمثل بالسرعة في اكتساب المعلومات وتذكرها، والفضول في البحث عن المعلومات، والاستمتاع في حل المشكلات، والاتجاه نحو الصدق والعدالة، والسعي إلى تنظيم الأشياء والأشخاص. وتتباين قدرة الموهوب على التكيف الاجتماعي والتعامل مع المشكلات والتحديات الحياتية المختلفة (الجندي،2006).

المعوقات الأسرية التي تواجه الموهوب:

إنّ الأسرة هي البيئة الطبيعية والنواة الاجتماعية التي يخرج منها الطفل، ويواجه الأطفال الموهوبون الكثير من المشكلات، والتي تبرز بشكل أكبر مما هو عند الأطفال العاديين(حسين،2008) وتشمل هذه المعوقات:

- غموض دور الآباء عند تعاملهم مع الطفل الموهوب وخبرة الآباء في التعامل معهم، وذلك لأن الطفل الموهوب يتمتع بذكاء حاد، فهو كثير الجدل وقوي الحجة والبرهان، ما يجعل الوالدين يجدان صعوبة في تربيتهم بالأساليب العادية المتبعة مع الأطفال العاديين، وذلك بسبب نقص الخبرة والتدريب.
- تدني المستوى الاقتصادي للأسرة، الأمر الذي يؤثر في النواحي الغذائية والصحية والسكنية للأبناء، كما أنّ إنشاء بيئة الطفل يفرض أعباء مالية على الأسرة(العمران،2010).
- مستوى تعليم الوالدين: إنّ تدني مستوى تعليم الأم ينعكس سلباً على البيئة المحيطة للطفل، وخاصة في الجانب الثقافي واللغوي.
- الفروق في المعاملة بين الذكور والإناث، وهذا يؤثر في مدى توافر الإمكانات اللازمة للتعلم (العبيد ،2010).
- الاتجاهات الأسرية غير الملائمة نحو الموهبة والتفوق ومشاعر اللامبالاة التي يبديها الوالدان تجاه موهبة الطفل ومشاغل الحياة المختلفة.
- إغفال الحاجات النفسية للطفل، مثل الحاجة للاستقلال، والاعتماد على الذات، واتخاذ القرار بنفسه، والحرية في ممارسة الهوايات والأنشطة.
- افتقار البيئة المنزلية للأدوات اللازمة لتنمية استعداد الطفل ومواهبه وإضاعة قدرات الطفل (بطرس،2007).

المعوقات في المدرسة:

- قصور فهم المعلم للطفل الموهوب وحاجاته.
- استخدام محكات غير مناسبة وغير ملائمة للكشف عن الطفل الموهوب.

- عدم وجود مناهج خاصة وأساليب تعليمية ملائمة للطلاب الموهوبين والمتفوقين، كما لا يوجد برامج لإعداد المعلمين للتعامل مع الطلبة الموهوبين(منيب،2008).

الدراسات السابقة:

لقد أُجريت دراسات عديدة في مجال النضج المهني خلال العقود الماضية، أود أن أسرد بعضها:

* دراسة قام بها مبارك (2002)، هدفت إلى معرفة أثر برنامج تدريبي للإرشاد والتوجيه الجمعي المهني في النضج المهني واتخاذ القرار المهني لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مدارس الخليل، وتكونت العينة من (263) طالباً وطالبة، طبق عليهم مقياس جون كرايس للنضج المهني. وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس النضج المهني تبعاً لمتغير الجنس، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لمصلحة طلبة القرية، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس النضج المهني في دخل الأسرة ولمصلحة الدخل المرتفع، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فئات عمل الأم لمصلحة فئة عمل الأم.

* أما دراسة كريد وباتون (Creed & Patton, 2003)، فقد هدفت إلى اختبار النضج المهني لدى الطلاب المراهقين في المدارس بشرق أستراليا، وتكونت العينة من (367) طالباً، طبق عليهم مقياس النضج المهني للنسخة الأسترالية CDI–A، وأشارت النتائج إلى أن العمر والجنس والحالة الاجتماعية الاقتصادية والأداء المدرسي وخبرة العمل مسؤولة عن 25% من الاختلافات في توجه النضج المهني، وعن 41% من الاختلافات في المعرفة بالنضج المهني.

* كما أجرى(Patton, W., Watson, M., & Creed, A, 2004) دراسة هدفت إلى معرفة النضج المهني المتضمن لاستكشاف النضج المهني لدى عينة من طلبة الثانوية في أستراليا مقارنة بأقرانهم في جنوب أفريقيا، وتكونت العينة من (1090) طالباً وطالبة، طبق عليهم مقياس النضج المهني للنسخة الأسترالية CDI–A، وأشارت النتائج إلى أن طلبة الصفوف العليا أكثر نضجاً مهنياً من طلبة الصفوف الدنيا، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق بين الجنسين في النضج المهني لدى عينة جنوب أفريقيا، بينما كانت هنالك فروق دالة إحصائياً في العينة الأسترالية لمصلحة الإناث.

* أما دراسة (أبو ندي، 2004)، فقد هدفت إلى التعرف إلى التفكير الإبداعي وعلاقته بمستوى النضج لدى تلاميذ الصفين الخامس والسادس الابتدائيين في محافظة رفح، وتكونت العينة من (261) طالباً وطالبة، طبق عليهم مقياس النضج المهني لأبي ناهيه 1986م. وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى النضج المهني بين الجنسين.

* وهدفت دراسة الغافري (2005) إلى معرفة مستوى النضج المهني وعلاقته بمتغيرات التحصيل والجنس ومكان السكن لعينة من طلبة الصف العاشر شمال سلطنة عُمان، وتألفت العينة من (424) طالباً وطالبة، طبق عليهم مقياس جروان 1986م. وأشارت النتائج إلى أن مستوى النضج المهني لدى أفراد العينة متوسط، وأن هناك علاقة إيجابية بين النضج والتحصيل الدراسي، وأن هناك فروقاً دالة إحصائياً في النضج المهني تعزى لمتغير الجنس لمصلحة الإناث، في حين لم تظهر هذه الفروق بين طلبة القرية وطلبة المدينة.

* وفي دراسة قام بها إبراهيم (2012)، هدفت إلى معرفة الميول المهنية لدى طلبة الثانوية من ذوي الاحتياجات الخاصة، واستخدم المنهج المسحي الوظيفي، وتكونت العينة من (139) طالباً وطالبة بمصر، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الذكور والإناث الصّم في الميول المهنية، وكما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي أفراد العينة بين الأصغر سناً والأكبر سناً.

* كما هدفت دراسة التلاهين (2013) إلى التعرف إلى أثر أنماط الميول المهنية في النضج المهني لدى الطلبة المراهقين في محافظة الكرك، وتكونت العينة من (530) طالباً وطالبة من طلبة الصف الأول الثانوي، طبق عليهم مقياس كرايتس للنضج المهني. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لميول الطالب المهنية على النضج المهني، بينما لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين.

* كما أجرى أبو زغيلة (2014) دراسة هدفت إلى التعرف إلى مستوى الميول المهنية لدى عينة من المراهقين في بئر السبع، واستخدم المنهج المسحي الوصفي، وتكونت العينة للدراسة من 500 طالب وطالبة، وأظهرت النتائج مستوى متوسطاً من الميول المهنية، وبدا أن الإناث يتفوقن على الذكور في البيئة العقلية والبيئة التقليدية والبيئة الفنية والمغامرة، بينما ظهرت فروق في الميول تبعاً لمتغير المؤهل العلمي لمصلحة الأب، وعدم وجود فرق في الميول تبعاً لمتغير المؤهل العلمي للأم.

* كما أجرى نورونها وآمبل(Noronha & Ambiel, 2015) دراسة هدفت إلى معرفة مستوى التفاضل بين الميول المهنية لدى عينة من البرازيليين، واستخدم المنهج المسحي الوصفي، وتكونت العينة من 6824 ذكرا وأنثى، وأظهرت النتائج اختلافاً واضحاً بين الجنسين، كما أشارت النتائج إلى أنه كلما زاد العمر ومستوى التعليم زادت القدرة على التفاضل في الميول المهنية.

* كما أجرى الصوالحة (2017) دراسة هدفت إلى التعرف إلى مستوى النضج المهني والطموح لدى عينة من طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن، وتكونت العينة من (300) طالب وطالبة من الصفين التاسع والعاشر الأساسيين، وتم اختيارهم بالطريقة القصدية، وطُبق عليهم مقياسا النضج المهني والطموح. وأظهرت النتائج وجود مستوى متوسط لدى أفراد عينة الدراسة في النضج المهني والطموح، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياسي النضج المهني والطموح تبعا للجنس ولمصلحة الإناث. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد مقياس النضج المهني على المستوى الاجتماعي الاقتصادي ماعدا بُعد التفضيل في اتخاذ القرار المهني ولمصلحة المستوى المرتفع، بينما كان في البُعد الأكاديمي لمصلحة المستوى المرتفع، وكان في البُعد المهني لمصلحة المستوى المتوسط.

* كما قام الراشدي (2017) بدراسة هدفت إلى معرفة مستوى النضج المهني ومهارة اتخاذ القرار لدى الطلبة والعلاقة بينهما، وتكونت العينة من 200 طالب تم اختيارهم عشوائياً، وتم استخدام مقياس النضج المهني ومقياس اتخاذ القرار المهني، وأشارت النتائج إلى أن مستوى النضج المهني واتخاذ القرار كان مرتفعاً، كما تبين عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى النضج المهني بين الذكور والإناث، وتبين ـ أيضاً ـ وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى اتخاذ القرار لمصلحة الإناث، كما تبين وجود علاقة طردية بين النضج المهني واتخاذ القرار المهني.

* وفي دراسة قام بها الكردي والحسن (2018) هدفت إلى معرفة العلاقة بين أبعاد النضج المهني ومستوى الطموح الوظيفي لدى منسوبي هيئة التحقيق والادعاء العام بمدينة الرياض، واستخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، وقد تم استخدام أداتين هما: مقياس النضج المهني لكرايتس (2002م)، ومقياس مستوى الطموح الوظيفي من إعداد (معوض وعبد العظيم، 2005م). وتكون مجتمع الدراسة من جميع منتسبي النيابة العامة والبالغ عددهم (500) فرد، وقد بلغ حجم عينة الدراسة (98) شخصاً من منتسبي هيئة التحقيق والادعاء العام بالمقر الرئيس بالرياض، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة طردية موجبة دالة إحصائياً بين بُعد تحمل الإحباط ومستوى النضج

المهني؛ أي أنه كلما زاد تحمل الإحباط زاد النضج المهني وارتفع مستوى النضج المهني لدى عينة البحث من منتسبي هيئة التحقيق والادعاء العام.

* وفي دراسة قامت بها الطاهر (2018)، هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة التي تربط بين النضج المهني والدافعية للإنجاز لدى المعلمين، وتكونت العينة من(100)معلم، واستخدم الباحث مقياس النضج المهني ومقياس الإنجاز والدافعية، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين النضج المهني لدى المعلمين تعزى لمتغير الجنس .

* وفي دراسة قام بها مزور (2019)، هدفت إلى التعرف إلى مستوى النضج المهني لباحثين عن العمل، وتكون مجتمع الدراسة من ستين شخصاً من الباحثين عن العمل في معهد التكوين المهني بالمسيلة/الجزائر، وتم اختيارهم عشوائياً، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى النضج المهني لدى عينة الدراسة كان عالياً، في حين كان مستوى اتخاذ القرار، والاهتمام باتخاذ القرار، والاستقلال باتخاذ القرار، والمعلومات في اتخاذ القرار، ومستوى التوفيق في اتخاذ القرار، كل ذلك كان متوسطا.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من الدراسات السابقة أن هذه الدراسات بحثت واقع النضج المهني وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية، ويمكن تصنيف هذه الدراسات تبعا إلى نوع العينة إلى: دراسات كانت عينتها من طلبة المدارس مثل: دراسة مبارك (2002)، ودراسة (Creed & Patton, 2003)، ودراسة (Patton et al., 2004)، ودراسة أبو ندي (2004)، ودراسة الغافري (2005)، ودراسة إبراهيم (2012)، ودراسة التلاهين (2013)، ودراسة أبو زغيلة(2014)، ودراسة ،) (Noronha & Ambiel, 2015ودراسة الصوالحة (2017)، ودراسة الراشدي (2017)، ودراسة الكردي والحسن (2018)، ودراسة مزور (2019)، كما أن هناك دراسات درست الموظفين بشكل عام مثل: دراسة الكردي والحسن(2018)، و دراسة (Noronha & Ambiel, 2015) ودراسة الطاهر (2018).

كما أجرى إبراهيم (2012) دراسته على الطلبة من ذوي الحاجات الخاصة، أما باقي الدراسات، فقد أجريت على العاديين، كما أجريت دراسة مزور (2019) على الطلبة المتدربين في مراكز التدريب المهني، كما لم يجد الباحث أية دراسة قارنت بين الطلبة الموهوبين وغير الموهوبين في المدارس الحكومية.

لذا جاءت الدراسة الحالية لمعرفة واقع النضج المهني الكلي وأبعاده لدى الطلبة الموهوبين والعاديين وعلاقتها ببعض العوامل الديموغرافية كالجنس(الذكور، والإناث)، والصف(السابع، والأول الثانوي)، والمستوى التعليمي للوالدين (الأب ، والأم)، بين الموهوبين والعاديين، ودراسة العلاقة بين درجات النضج المهني الكلي وأبعاده والتحصيل الدراسي لدى الطلبة الموهوبين والعاديين، علما أن عينة الدراسة هم من طلبة المدارس الثانوية والأساسية العليا في محافظة عجلون/ الأردن.

مجتمع الدراسة وعينتها

يشمل مجتمع الدراسة جميع الطلبة الموهوبين والعاديين في مديرية تربية عجلون/ الأردن للعام (2020/2019)، من طلبة المرحلتين الأساسية العليا والثانوية، والذين بلغ عددهم (13270) طالبا وطالبة من العاديين و(368) من الموهوبين، وتم إختيار عينة الدراسة التي تكونت من(291)طالباً وطالبة، موزعين على عينتين، تم اختيارها عشوائياً، وهما عينة الموهوبين، والتي تم اختيارها من نوع العينة الحصصية، وتكونت من(96) طالباً وطالبة من الصفوف السابع والأول الثانوي من مدرسة الملك عبد الله للتميز/عجلون، وعينة العاديين التي تم اختيارها بطريقة عشوائية طبقية، وتكونت من(195) طالباً وطالبةً من طلبة الصف السابع والأول الثانوي من عدد من المدارس العادية في مديرية تربية عجلون/الأردن كما في الجدول(1).

جدول 1: أعداد الطلبة (أفراد العينة) حسب متغيرات الدراسة

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة
نوع الطالب	عادي	195	67.0
	موهوب	96	33.0
الجنس	ذكر	150	51.5
	أنثى	141	48.5
الصف الدراسي	السابع	173	59.5
	الأول الثانوي	118	40.5
المستوى التعليمي للأب	ثانوية عامه فما دون	173	59.5
	جامعي	118	40.5
المستوى التعليمي للام	ثانوية عامه فما دون	128	44.0
	جامعي	163	56.0
المجموع		291	100.0

يتضح من الجدول (1) أن مجموع الطلبة الموهوبين والعاديين (291) طالباً وطالبة، منهم (150) ذكوراً و(141) إناثا، ويتوزعون حسب الصف: (173) طالباً من الصف السابع، و(118) طالباً من الصف الأول الثانوي، كما يتضح أن مجموع الطلبة العاديين (195) طالبا وطالبة، والموهوبون (95) طالبا وطالبة، كما يتوزعون حسب المستوى التعليمي للأب إلى (173) طالباً، آباؤهم من فئة الثانوية العامة فما دون، و(118) طالباً، آباؤهم من فئة الجامعة. كما يتوزعون حسب المستوى التعليمي للأم إلى (128) طالباً، أمهاتهم من فئة الثانوية العامة فما دون، و(163) طالباً، أمهاتهم من فئة الجامعة.

أداة الدراسة (مقياس النضج المهني)

استخدم الباحث في هذه الدراسة مقياس النضج المهني، اعتماداً على الإطار النظري لأسس الإرشاد والتوجيه النفسي، والذي قام ببنائه هل كرايتس، وعرّبه السفاسفة (1993)، وطوره الباحث ليتناسب مع البيئة الأردنية وأغراض الدراسة الحالية، ويقيس مستوى النضج المهني الكلي وأبعاده، وقد تمت الإجابة عن كل فقرة من فقرات المقياس وفقاً لتدريج لبكرت(Likert) الخماسي، وهي:(دائما، غالباً، أحيانا، نادراً، نادراً جداً) متدرجة من(5– 1)، وكانت العلامة الكلية من(5) ودرجة القطع أعلى من(3.1) مرتفع، وبين(2.5– 3.1) متوسط، وأقل من (2.5) منخفض. كما تم إيجاد العلامة الكلية من 5، وتكون المقياس من خمسة أبعاد هي:

البعد الأول: التأكد من اتخاذ القرار المهني: (6) فقرات، وهي الفقرات:(39،25،18،16،11،4).

البعد الثاني: الاهتمام باتخاذ القرار المهني، (13) فقرة، وهي الفقرات:(39،37،35،30،29،26،23،21،17،16،10،6،1).

البعد الثالث: الاستقلال باختيار القرار المهني، (7) فقرات، وهي الفقرات:(40،36،27،22،12،7،2).

البعد الرابع: توافر المعلومات في اتخاذ القرار المهني، (4) فقرات، وهي الفقرات:(41،28،13،8).

البعد الخامس: التوفيق في اتخاذ القرار المهني، (16) فقرة، وهي الفقرات:

(42،35،34،33،32،31،26،24،21،19،14،9،6،5،4،1).

دلالات صدق المقياس وثباته

صدق المقياس:

قام الباحث بالتحقق من صدق المقياس من خلال:

صدق المحكمين: فقد تم عرض المقياس بصورته النهائية على ستة محكمين من حملة الدكتوراه في الإرشاد والتربية الخاصة والقياس والتقويم، في جامعتي عجلون الوطنية واليرموك، وذلك للتحقق من ملاءمة المقياس لتحقيق أغراض الدراسة، وتكون المقياس الأصلي من (47) فقرة، تم تعديل الفقرات (5،12،13،36،39) وحذف خمس فقرات، وأصبح المقياس يتكون من (42) فقرة، بناءً على ملاحظات المحكمين، وبما يتناسب مع البيئة الأردنية.

كما تم التأكد من صدق البناء للأداة، وذلك بحساب معامل الارتباط بين البعد والعلامة الكلية للمقياس كما في الجدول (2).

جدول 2: معامل ارتباط بيرسون بين الأبعاد والعلامة الكلية لمقياس النضج المهني

البعد	التأكد من اتخاذ القرار المهني	الاهتمام باتخاذ القرار المهني	الاستقلال باختيار القرار المهني	توفر المعلومات في اتخاذ القرار المهني	التوفيق في اتخاذ القرار المهني
التأكد من اتخاذ القرار المهني	1				
الاهتمام باتخاذ القرار المهني	.514(**)				
الاستقلال في اختيار القرار المهني	.521(**)	.605(**)			
توافر المعلومات في اتخاذ القرار المهني	.445(**)	.540(**)	.651(**)		
التوفيق في اتخاذ القرار المهني	.832(**)	.721(**)	.619(**)	.637(**)	
النضج المهني	.715(**)	.711(**)	.839(**)	.737(**)	.725(**)

** دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (01 = α,)

لقد انحصرت قيم معامل ارتباط بيرسون للأبعاد الواردة في الجدول (3) بين (0.445 – 0.839)، وهي جميعاً دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0,01 ≥α)، كما يتضح من الجدول (3) مدى الارتباط بين الأداء على البعد، والأداء على الأبعاد الأخرى في المقياس نفسه ، كما يبين مدى الارتباط بين كل بعد والأداء إلى مقياس النضج المهني الكلي ، ويتبين أن جميع هذه القيم دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0,01 ≥α)، ما يؤكد على تمتع أداة المقياس بدرجة عالية من الصدق التلازمي(على اعتبار أن الاختبار الكلي هو المحك).

ثبات المقياس

تم حساب معامل الثبات لمقياس النضج المهني وأبعاده من خلال تطبيقه على العينة الاستطلاعية (30 طالباً وطالبةً)، ثم إعادة التطبيق بعد أسبوعين على المجموعة نفسها، ثم حساب معامل ارتباط بيرسون، كما تم إيجاد معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية (فردي، زوجي)، وتم استخراج معاملات الثبات للأبعاد المختلفة عن طريق حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson)بين التطبيقين الأول والثاني. والجدول (4) يبين معاملات الثبات لأبعاد النضج المهني بطريقة الإعادة وطريقة الاتساق الداخلي.

جدول 3: معاملات الثبات لأبعاد النضج المهني بطريقة الإعادة وطريقة الاتساق الداخلي

البعد	ثبات الإعادة	ثبات الاتساق الداخلي
التأكد من اتخاذ القرار المهني	0,69	0,71
الاهتمام باتخاذ القرار المهني	0,78	0,61
الاستقلال في اختيار القرار المهني	0,75	0,76
توافر المعلومات في اتخاذ القرار المهني	0,75	0,67
التوفيق في اتخاذ القرار المهني	0,71	0,74
النضج المهني	0,80	0,81

تراوحت معاملات الثبات بطريقة الإعادة بين (0,69 – 0,78) بين الأبعاد و(0,80) على معامل الثبات لإعادة للنضج المهني الكلي، وتعدّ هذه المعاملات مقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

كما تم حساب معامل الاتساق الداخلي للعينة نفسها باستخدام معامل كرونباخ ألفا، وقد تراوحت معاملات الثبات بين (0,67 – 0,76) بين الأبعاد و(0,81) على معامل الثبات للنضج المهني الكلي، وتعدّ هذه المعاملات مقبولة لأغراض هذه الدراسة.

متغيرات الدراسة

تضمنت الدراسة المتغيرات التالية:

- المتغير المستقل: الجنس والصف والمستوى التعليمي للأب وللام (ثانوية عامة فما دون، جامعي)، التحصيل الدراسي.
- المتغير التابع: مستوى النضج المهني الكلي وأبعاده.

المعالجة الإحصائية

تم تطبيق مقياس النضج المهني بصورته النهائية بعد الحصول على الموافقات اللازمة، على أفراد العينة، كما تم إعداد البيانات وتحليلها إحصائياً باستخدام برنامج SPSS، وذلك من أجل:

- حساب معامل الثبات لمقياس الدراسة الكلي بإعادة التطبيق، وبطريقة التجزئة النصفية، باستخدام معامل ارتباط بيرسون.
- حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الأداء على مقياس التعايش مع الضغوطات الكلية.
- استخدام (T. Test) للتعرف إلى مستوى الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية وفقا لمتغيرات الجنس والصف والمستوى التعليمي للوالدين.
- الحصول على مستوى التحصيل الدراسي من سجل العلامات المدرسية ممثلا بعلامة الطالب في الصف الذي يدرس فيه في العام الدراسي 2020/2019.
- إيجاد معامل الارتباط بين أداء العينة (الموهوبين، والعاديين) على مقياس النضج المهني الكلي وأبعاده ومستوى التحصيل الدراسي الصفي العام، الممثل في معدل الطالب في الصف الذي يدرس فيه.

نتائج الفرضيات ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى ومناقشتها:

كانت الفرضية الأولى في الدراسة تنص على أنه: **(لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات الاستجابات نحو واقع النضج المهني وأبعاده بين الطلبة الموهوبين والعاديين في مدارس عجلون).**

وللإجابة عن هذا السؤال، فقد تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على مقياس النضج المهني وأبعاده كما في الجدول (4،5).

جدول 4: المتوسط الحسابي والدلالة الإحصائية على مقياس النضج المهني وأبعاده

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التأكد من اتخاذ القرار المهني	3.40	.594
الاهتمام باتخاذ القرار المهني	3.20	.443
الاستقلال في اختيار القرار المهني	3.39	.665
توافر المعلومات في اتخاذ القرار المهني	3.47	.738
التوفيق في اتخاذ القرار المهني	3.01	.383
النضج المهني	3.23	.351

يتضح من الجدول (4) أن المتوسط الحسابي لدرجات فقرات مقياس النضج المهني وأبعاده لدى أفراد العينة (الطلبة العاديين والموهوبين) تراوحت بين (3.01–3.47)، وهي قيم بين المتوسطة، على اعتبار أن العلامة (3.00) هي درجة القطع.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة الغافري (2005) ودراسة أبو زغيلة (2014) ودراسة الصوالحة (2017)، والتي أشارت إلى مستوى متوسط في النضج المهني وأبعاده بين طلبة المدارس، وكذلك أشارت دراسة الراشدي (2017) ودراسة مزور (2019).

ويمكن تفسير نتيجة هذه الدراسة بأنّ الطلبة من عينة الدراسة سواء الموهوبون منهم أو العاديون، يدرسون في بيئة مدرسية ومحلية متشابهة، ويتأثرون في جميع العوامل المؤثرة في النضج المهني وتوافر المعلومات حول اتخاذ القرار المهني واستقلاله.

كما تم إيجاد مستوى النضج المهني الكلي وأبعاده لفئات الدراسة (الموهوبين، والعاديين) كما في الجدول (5).

جدول 5: متوسطات استجابات العينة نحو واقع النضج المهني الكلي وأبعاده لفئات الدراسة

الأبعاد		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
التأكد من اتخاذ القرار المهني	عادي	195	3.48	.588	3.062	289	.002
	موهوب	96	3.25	.581			
الاهتمام باتخاذ القرار المهني	عادي	195	3.29	.442	5.120	289	.000
	موهوب	96	3.02	.389			
الاستقلال في اختيار القرار المهني	عادي	195	3.53	.633	5.546	289	.000
	موهوب	96	3.10	.634			
توافر المعلومات في اتخاذ القرار المهني	عادي	195	3.58	.748	3.538	289	.000
	موهوب	96	3.26	.670			
التوفيق في اتخاذ القرار المهني	عادي	195	3.02	.395	.321	289	.749
	موهوب	96	3.00	.360			
النضج المهني	عادي	195	3.30	.359	5.292	289	.000
	موهوب	96	3.08	.284			

ويتضح من الجدول (5) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى النضج المهني الكلي وأبعاده بين الطلبة الموهوبين والعاديين ولمصلحة العاديين ما عدا بعد التوفيق في اتخاذ القرار المهني، ولم يجد الباحث (على حد علمه) أية دراسة قارنت بين الطلبة الموهوبين والعاديين.

ويمكن تفسير نتيجة هذه الدراسة بأنّ الطلبة الموهوبين يدرسون في مدارس خاصة بهم، وقد انتقل طلبة من الصف السابع من مدارس العاديين إلى مدارس الموهوبين، ويواجهون ضغوطاً مدرسية كبيرة، كما أن البرامج الإثرائية تهتم في العلوم الطبيعية البحتة والرياضيات، لذا اتضح هذا الفرق في مستوى النضج المهني.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية ومناقشتها:

كانت الفرضية الثانية في الدراسة تنص على أنه: **(لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات الاستجابات نحو واقع النضج المهني الكلي وأبعاده لدى الطلبة الموهوبين والعاديين تبعا لمتغيري الجنس والصف).**

وللتأكد من صحة هذه الفرضية فقد تم حساب مستوى النضج المهني الكلي وأبعاده على متغير الجنس: الذكور والإناث كما في الجدول(6).

جدول 6: مستوى النضج المهني الكلي وأبعاده الكلي على متغير الجنس

البعد	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
الاهتمام باتخاذ القرار المهني	ذكر	150	3.13	.425	2.848	.005
	أنثى	141	3.28	.452		
الاستقلال في اختيار القرار المهني	ذكر	150	3.39	.656	.120	.905
	أنثى	141	3.38	.677		
توافر المعلومات في اتخاذ القرار المهني	ذكر	150	3.39	.673	2.038	.042
	أنثى	141	3.56	.793		
التوفيق في اتخاذ القرار المهني	ذكر	150	2.99	.376	1.073	.284
	أنثى	141	3.04	.389		
النضج المهني الكلي	ذكر	150	3.18	.341	2.550	.011
	أنثى	141	3.28	.355		

ويتضح من الجدول(6) أن مستوى النضج المهني الكلي وأبعاده لدى الذكور والإناث تراوح بين (2.99–3.56) ، كما يبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى($\alpha \leq 0.05$) في مستوى النضج المهني الكلي وأبعاده على متغير الجنس ولمصلحة الإناث بين طلبة العينة بشكل عام: (الموهوبين، والعاديين) عدا بعد الاستقلال في اختيار القرار المهني، وبعد التوفيق في اتخاذ القرار المهني، ولا تتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة مبارك (2002)، ودراسة(Creed & Patton, 2003)، ودراسة(Patton et al., 2004)، ودراسة أبي ندي(2004)، ودراسة التلاهين(2013)، ودراسة الراشدي(2017)، بينما تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة الغافري(2005)، ودراسة أبي زغيلة(2014)، ودراسة الطاهر (2018)، ودراسة (Noronha & Ambiel,2015) ، و دراسة الصوالحة (2017)، التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية على متغير الجنس ولمصلحة الإناث، ويمكن تفسير نتيجة هذه الدراسة بأن الإناث يبذلن جهداً أكبر وبشكل مضاعف للعمل والنجاح في الاختيار المهني، فهنّ يذهبن إلى الجامعة لإكمال التعليم، بينما يذهب الذكور إلى المهن العادية والحرفية، كما تتحلى الإناث ببعض الصفات الشخصية؛ كالمودة، والتراحم، وسيادة روح الجماعة، وحسن الإصغاء، واتباع التعليمات بدقة، والضبط الذاتي، وفهم التعليمات، كما تسعى الإناث إلى التميز من خلال إظهار أنفسهن، والحصول على مكانة اجتماعية، وبناء أهداف أكثر واقعية، يسعين إلى تحقيقها في مراحل لاحقة، بينما لا يهتم الذكور

بالنضج المهني؛ لعدم مشاركتهم في التعرف إلى استعداداتهم وميولهم، وذلك لأن المجتمع يرسخ أداءهم بأدوار مهنية مقبولة.

وتم حساب مستوى النضج المهني الكلي وأبعاده على متغير الصف (السابع، والأول الثانوي)، كما في الجدول(7).

جدول 7: متوسطات استجابات العينة نحو واقع النضج المهني الكلي وأبعاده على متغير الصف

	الصف الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
التأكد من اتخاذ القرار المهني	السابع	173	3.41	.610	.209	.834
	الأول الثانوي	118	3.39	.571		
الاهتمام باتخاذ القرار المهني	السابع	173	3.22	.462	.674	.501
	الأول ثانوي	118	3.18	.416		
الاستقلال في اختيار القرار المهني	السابع	173	3.45	.651	1.780	.076
	الأول الثانوي	118	3.31	.680		
توافر المعلومات في اتخاذ القرار المهني	السابع	173	3.42	.788	1.475	.141
	الأول الثانوي	118	3.55	.652		
التوفيق في اتخاذ القرار المهني	السابع	173	3.05	.365	2.113	.035
	الأول الثانوي	118	2.96	.403		
النضج المهني	السابع	173	3.26	.356	1.629	.104
	الأول الثانوي	118	3.19	.342		

ويتضح من الجدول(7) أن مستوى النضج المهني الكلي وأبعاده لدى طلبة الصف السابع تتراوح بين (3.42 -3.05) وبين طلبة الصف الأول الثانوي (2.96-3.55)، كما يتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى($\alpha \leq 0.05$) في مستوى النضج المهني الكلي وأبعاده على متغير الصف بين الطلبة الموهوبين والطلبة العاديين عدا بعد التوفيق في اتخاذ القرار المهني، ولا تتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة(Patton et al.,2004) التي أشارت إلى أنّ طلبة الفئة العليا أكثر نضجاً مهنياً من الفئة الدنيا، ودراسة إبراهيم (2012) التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمصلحة الصف الأعلى، ويمكن تفسير نتيجة هذه الدراسة بأن عينة الدراسة من الطلبة الموهوبين والعاديين يعيشون في بيئة متشابهة إلى حد كبير، ويتم تنشئتهم في أنماط متشابهة من التنشئة الأسرية والمدرسية، ما قلل الفروق

بينهما في النضج المهني، فالطلبة الموهوبون والعاديون يستخدمون أساليب اتخاذ القرار المهني نفسها بغض النظر عن العمر.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة ومناقشتها

كانت الفرضية الثالثة في الدراسة تنص على أنه:**(لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات الاستجابات نحو واقع النضج المهني وأبعاده لدى الطلبة العاديين والموهوبين تبعاً لمتغيري المستوى التعليمي للأسرة (الأب، والأم).**

وللتأكد من صحة هذه الفرضية فقد تم حساب متوسطات استجابات العينة نحو واقع النضج المهني الكلي وأبعاده على متغير المستوى التعليمي للأب (الثانوية العامة فما دون، جامعي) كما في الجدول (8،9).

جدول 8: متوسطات استجابات الطلبة العاديين نحو واقع النضج المهني الكلي وأبعاده على متغير المستوى التعليمي للأب

البعد	المستوى التعليمي للأم	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
التعايش مع الضغوط	ثانوية عامه فما دون	109	3.32	.420	.128	193	.899
	جامعي	86	3.31	.388			
التأكد من اتخاذ القرار المهني	ثانوية عامه فما دون	109	3.48	.612	.090	193	.928
	جامعي	86	3.47	.558			
الاهتمام باتخاذ القرار المهني	ثانوية عامه فما دون	109	3.31	.445	.577	193	.565
	جامعي	86	3.27	.440	.		
الاستقلال في اختيار القرار المهني	ثانوية عامه فما دون	109	3.47	.652	1.566	193	.119
	جامعي	86	3.61	.602			
توافر المعلومات في اتخاذ القرار المهني	ثانوية عامه فما دون	109	3.67	.735	2.014	193	.045
	جامعي	86	3.46	.752			
التوفيق في اتخاذ القرار المهني	ثانوية عامه فما دون	109	3.03	.398	.626	193	.532
	جامعي	86	3.00	.392			
النضج المهني الكلي	ثانوية عامه فما دون	109	3.32	.382	.505	193	.614
	جامعي	86	3.29	.328	.		

ويتضح من الجدول (8) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات استجابات العينة نحو واقع النضج المهني الكلي وأبعاده على متغير المستوى التعليمي للأب بين الطلبة العاديين، وهذا يؤكد صحة الفرضية الصفرية.

جدول9: متوسطات استجابات الطلبة الموهوبين نحو واقع النضج المهني الكلي وأبعاده على متغير المستوى التعليمي للأب

البعد	المستوى التعليمي للأب	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
التعايش مع الضغوط	ثانوية عامه فما دون	35	3.13	.348	.280	94	.780
	جامعي	61	3.11	.337			
التأكد من اتخاذ القرار المهني	ثانوية عامه فما دون	35	3.18	.623	.904	94	.369
	جامعي	61	3.29	.557			
الاهتمام باتخاذ القرار المهني	ثانوية عامه فما دون	35	3.06	.343	.764	94	.447
	جامعي	61	3.00	.414			
الاستقلال في اختيار القرار المهني	ثانوية عامه فما دون	35	3.18	.558	.939	94	.350
	جامعي	61	3.05	.675			
توافر المعلومات في اتخاذ القرار المهني	ثانوية عامه فما دون	35	3.18	.706	.876	94	.383
	جامعي	61	3.30	.651	.857		
التوفيق في اتخاذ القرار المهني	ثانوية عامه فما دون	35	3.01	.333		94	.976
	جامعي	61	3.00	.377	.031		
النضج المهني الكلي	ثانوية عامه فما دون	35	3.11	.274		94	.422
	جامعي	61	3.06	.289	.817		

ويتضح من الجدول (9) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى($\alpha \leq 0.05$) في مستوى النضج المهني الكلي وأبعاده **على** متغير المستوى التعليمي للأب (ثانوية عامة فما دون، جامعي) بين الطلبة الموهوبين، وهذا يؤكد صحة الفرضية الصفرية، ولا تتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة أبي زغيلة (2014) ودراسة الصوالحة (2017) التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقا للمستوى التعليمي المرتفع للأب.

ويمكن تفسير نتيجة هذه الدراسة بأن الآباء سواء الذين مستواهم التعليمي جامعي أو ثانوية عامة فما دون، فهم يسعون إلى تعليم أبنائهم العناصر والأبعاد الأساسية في مواجهة الحياة، واتخاذ القرارات المستقبلية، وتحمل المسؤولية،

والتحليل المنطقي، وإعادة التقويم الإيجابي للموقف، وطلب الدعم العاطفي، واتخاذ القرار المهني، كما تتشابه أساليب التنشئة الأسرية وأنماطها التي يستخدمها الآباء من أفراد العينة بشكل عام.

وتم حساب مستوى النضج المهني الكلي وأبعاده على متغير المستوى التعليمي للأم (ثانوية عامة فما دون، جامعي)، كما في الجدول(10،11).

جدول 10: متوسطات استجابات الطلبة العاديين نحو واقع النضج المهني الكلي وأبعاده على متغير المستوى التعليمي للأم

البعد	المستوى التعليمي للأم	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
التعايش مع الضغوط	ثانوية عامه فما دون	109	3.32	.420	.128	193	.899
	جامعي	86	3.31	.388			
التأكد من اتخاذ القرار المهني	ثانوية عامه فما دون	109	3.48	.612	.090	193	.928
	جامعي	86	3.47	.558			
الاهتمام باتخاذ القرار المهني	ثانوية عامه فما دون	109	3.31	.445	.577	193	.565
	جامعي	86	3.27	.440			
الاستقلال في اختيار القرار المهني	ثانوية عامه فما دون	109	3.47	.652	1.56	193	.119
	جامعي	86	3.61	.602			
توافر المعلومات في اتخاذ القرار المهني	ثانوية عامه فما دون	109	3.67	.735	2.01	193	.045
	جامعي	86	3.46	.752			
التوفيق في اتخاذ القرار المهني	ثانوية عامه فما دون	109	3.03	.398	.626	193	.532
	جامعي	86	3.00	.392			
النضج المهني الكلي	ثانوية عامه فما دون	109	3.32	.382	.505	193	.614
	جامعي	86	3.29	.328			

ويتضح من الجدول (10) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى($\alpha \leq 0.05$) في مستوى النضج المهني الكلي وأبعاده على متغير المستوى التعليمي للأم (ثانوية عامة فما دون، جامعي) بين الطلبة العاديين، ولا تتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة أبي زغيلة (2014) ودراسة الصوالحة (2017) التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقا للمستوى التعليمي المرتفع للأم.

جدول 11: متوسطات استجابات الطلبة الموهوبين نحو واقع النضج المهني الكلي وأبعاده على متغير المستوى التعليمي للام

البعد	المستوى التعليمي للام	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
التعايش مع الضغوط	ثانوية عامه فما دون	19	3.15	.354	.556	94	.580
	جامعي	77	3.10	.337			
التأكد من إتخاذ القرار المهني	ثانوية عامه فما دون	19	3.06	.583	-1.608	94	.111
	جامعي	77	3.30	.574			
الاهتمام في إتخاذ القرار المهني	ثانوية عامه فما دون	19	3.08	.390	.771	94	.443
	جامعي	77	3.00	.390			
الاستقلال في اختيار القرار المهني	ثانوية عامه فما دون	19	2.97	.456	-.961	94	.339
	جامعي	77	3.13	.670			
توافر المعلومات في إتخاذ القرار المهني	ثانوية عامه فما دون	19	2.89	.631	-2.724	94	.008
	جامعي	77	3.35	.653			
التوفيق في إتخاذ القرار المهني	ثانوية عامه فما دون	19	2.99	.309	-.230	94	.819
	جامعي	77	3.01	.373			
النضج المهني الكلي	ثانوية عامه فما دون	19	3.05	.244	-.482	94	.631
	جامعي	77	3.09	.294			

ويتضح من الجدول (11) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى($\alpha \leq 0.05$) في مستوى النضج المهني الكلي وأبعاده على متغير المستوى التعليمي للأم (ثانوية عامة فما دون، جامعي) بين الطلبة الموهوبين، وهذا يؤكد صحة الفرضية الصفرية، ولا تتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة أبي زغيلة (2014) ودراسة الصوالحة (2017) التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقا للمستوى التعليمي المرتفع للأم.

ويمكن تفسير نتيجة هذه الدراسة بأنّ الأمهات سواء كان مستواهم التعليمي جامعياً أو ثانوية عامة فما دون، فهنّ يسعين إلى تعليم أبنائهن العناصر والأبعاد الأساسية لمواجهة الحياة، واتخاذ القرارات المستقبلية، وتحمل المسؤولية،

والتحليل المنطقي، وإعادة التقويم الإيجابي للموقف، وطلب الدعم العاطفي، واتخاذ القرار المهني، كما تتشابه أساليب التنشئة الأسرية وأنماطها والأساليب التربوية والثقافية التي تستخدمها الأمهات لدى أفراد العينة بشكل عام.

النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة ومناقشتها

كانت **الفرضية الرابعة** في الدراسة تنص على أنه: **(لا توجد علاقة ارتباطيه بين متوسطات الاستجابات نحو واقع النضج المهني وأبعاده والتحصيل الدراسي بين الطلبة الموهوبين والعاديين).**

وللتأكد من صحة هذه الفرضية فقد تم حساب معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين متوسطات استجابات العينة نحو واقع النضج المهني وأبعاده والتحصيل الدراسي بين الطلبة الموهوبين، كما في الجدول (12،13).

جدول 12: معامل ارتباط للعلاقة بين متوسطات الاستجابات نحو واقع النضج المهني الكلي وأبعاده والتحصيل الدراسي لدى الطلبة العاديين

البعد	الإحصائي المستخدم	المعدل
التأكد من اتخاذ القرار المهني	معامل الارتباط	-.023
	الدلالة الإحصائية	.754
الاهتمام باتخاذ القرار المهني	معامل الارتباط	.019
	الدلالة الإحصائية	.790
الاستقلال في اختيار القرار المهني	معامل الارتباط	.019
	الدلالة الإحصائية	.789
توافر المعلومات في اتخاذ القرار المهني	معامل الارتباط	-.099
	الدلالة الإحصائية	.170
التوفيق في اتخاذ القرار المهني	معامل الارتباط	.035
	الدلالة الإحصائية	.623
النضج المهني الكلي	معامل الارتباط	.006
	الدلالة الإحصائية	.929

ويتضح من الجدول (12) أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين متوسطات الاستجابات نحو واقع النضج المهني وأبعاده والتحصيل الدراسي بين الطلبة العاديين، وهذا يؤكد صحة الفرضية الصفرية، ولا تتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة

(Creed & Patton, 2003)، ودراسة (Patton et al., 2004)، ودراسة الغافري (2005)، ودراسة (Noronha &Ambiel,2015).

جدول 13: معامل ارتباط للعلاقة بين متوسطات الاستجابات نحو واقع النضج المهني الكلي وأبعاده والتحصيل الدراسي لدى الطلبة الموهوبين

البعد	الإحصائي المستخدم	المعدل
التأكد من اتخاذ القرار المهني	معامل الارتباط	.270(**)
	الدلالة الإحصائية	.008
الاهتمام باتخاذ القرار المهني	معامل الارتباط	.188
	الدلالة الإحصائية	.067
الاستقلال في اختيار القرار المهني	معامل الارتباط	.153
	الدلالة الإحصائية	.137
توافر المعلومات في اتخاذ القرار المهني	معامل الارتباط	.259(*)
	الدلالة الإحصائية	.011
التوفيق في اتخاذ القرار المهني	معامل الارتباط	-.053
	الدلالة الإحصائية	.606
النضج المهني الكلي	معامل الارتباط	.166
	الدلالة الإحصائية	.107

(*دالة) إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05).

ويتضح من الجدول (13) أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين متوسطات الاستجابات نحو واقع النضج المهني وأبعاده والتحصيل الدراسي بين الطلبة الموهوبين سوى في بعد التأكد من اتخاذ القرار المهني، وبعد توافر المعلومات في اتخاذ القرار المهني، ولا تتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (Creed & Patton, 2003)، ودراسة (Patton et al., 2004)، ودراسة الغافري (2005)، ودراسة (Noronha & Ambiel,2015).

لذا يتضح من الجدول (12،13) عدم وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين مستوى النضج المهني الكلي وأبعاده والتحصيل الدراسي للعاديين، كما تبين عدم وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة

إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين مستوى النضج المهني الكلي وأبعاده والتحصيل الدراسي بين الطلبة الموهوبين، سوى في بعد التأكد من اتخاذ القرار المهني وبعد توافر المعلومات في اتخاذ القرار المهني.

ويمكن تفسير نتيجة هذه الدراسة بأنّ الأساليب التي يستخدمها الأطفال في التحصيل الدراسي مثل: تحمل المسؤولية، والتحليل المنطقي، وإعادة التقويم الإيجابي للموقف، واتخاذ القرارات الشخصية والمهنية المناسبة، والتخطيط للمستقبل، تساعد الطلبة (العاديين والموهوبين) بشكل عام في التحصيل الدراسي.

التوصيات

وفي ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بـالآتي:

- ضرورة تنمية النضج المهني وأساليب اتخاذ القرار المهني للطلبة العاديين والموهوبين.
- ضرورة مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة لاختلاف أساليب التنشئة الأسرية وتأثير العوامل الديموغرافية في التوزيع المهني، وخاصة الذكور والموهوبين منهم كما أشارت الدراسة.

المقترحات

يقترح الباحث في ضوء نتائج البحث ما يأتي:

- ضرورة إجراء المزيد من الدراسات حول النضج المهني لدى فئات أخرى من ذوي الاحتياجات الخاصة.
- إجراء دراسة حول علاقة النضج المهني بأنماط التنشئة الأسرية ومفهوم الذات.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية

1. إبراهيم، محسن، (2012)، الميول المهنية لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية من ذوي الاحتياجات الخاصة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، مصر.
2. أبو أسعد، أحمد، والهواري، لمياء، (2008)، التوجيه التربوي المهني، دار الشروق، عمان.
3. أبو حماد، نبيل، (2008)، الإرشاد النفسي والتوجيه المهني، عمان، جدارا للكتاب الجامعي.
4. أبو نبيل، محمود السيد، (2004)، علم النفس الصناعي والتنظيمي. عربيا وعالمياً، القاهرة: دار الفكر العربي.

5. أبو ندي، خالد، (2004)،"التفكير الإبداعي وعلاقته بكل من العزو السببي ومستوى الطموح لدى تلاميذ الصفين الخامس والسادس الابتدائيين" (رسالة ماجستير) الجامعة الإسلامية، غزة.

6. بدرة، حورية، (2016)، تقدير الذات وعلاقته بالنضج المهني: دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة وهران، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، م26، ص397–414.

7. بالطاهر، فاطمة، (2018)، النضج المهني وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى المعلمين، رسالة ماجستير، جامعة الشهيد حمه الخضر الوادي.

8. بطرس، حافظ بطرس، (2007)، إرشاد ذوي الحاجات الخاصة وأسرهم، دار المسيرة، عمان.

9. الجندي، غادة، (2006)، الفروق في الذكاء الانفعالي بين الطلبة الموهوبين والطلبة العاديين وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية.

10. حسين، طه عبد العظيم، (2008)، الإرشاد النفسي للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة، دار المسيرة، عمان.

11. حمود، محمد، (2014)، الإرشاد المهني: نشأته أهميته تقنياته نظرياته وتجارب عالمية، عمان: دار المسيرة.

12. الحوارنة، إياد، (2005)،"أثر نمط التنشئة الأسرية في النضج المهني لدى طلبة الأول الثانوي في محافظة الكرك (رسالة ماجستير)، جامعة مؤتة، الكرك.

13. الراشدي، أحمد بن محمد، (2017)، النضج المهني وعلاقته بمهارة إتخاذ القرار المهني لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في محافظة الشرقية بسلطنة عمان، رسالة ماجستير، جامعة نزوى /عُمان.

14. الصوالحة، عبد المهدي، (2017)، مستوى النضج المهني والطموح وعلاقتهما ببعض المتغيرات: دراسة ميدانية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن، المنارة، المجلد (23)، العدد (4)،2017.

15. عبد الحميد، إبراهيم، (2007)، النضج المهني وعلاقته بالكفاءة الذاتية المدركة وتقدير الذات – دراسة مقارنة وفقا للجنس ومحل الإقامة، حوليات مركز البحوث والدراسات النفسية، الحولية الثالثة، الرسالة الثانية، جامعة القاهرة، مصر.

16. العبيد، ماجدة، (2010)، سيكولوجية الموهوبين والمتفوقين، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان.

17. عثمان، عبد الرحمن، (2001)، الإرشاد النفسي والتربوي. جامعة جويا، السودان.

18. الغافري، سليمان، (2005)،"النضج المهني لدى طلبة الصف العاشر بمنطقة الباطنة بسلطنة عُمان وعلاقته ببعض المتغيرات" (رسالة ماجستير) جامعة السلطان قابوس، عُمان.

19. العمران، جيهان، (2000)، في بيتنا موهوب، كيف نكتشفه؟ كيف نعامله؟، مجلة المعرفة السعودية.

20. مبارك، خضر، (2002)،"أثر برنامج تدريبي في الإرشاد والتوجيه الجمعي المهني على النضج المهني وإتخاذ القرار المهني لدى طلبة الصف العاشر في مدارس مديرية الخليل". (رسالة ماجستير) جامعة القدس، فلسطين.

21. مزور، إمباركة، (2019)، مستوى النضج المهني لدى متربصي التكوين المهني النمط الحضوري، رسالة ماجستير /جامعة محمد بوضياف بالمسيلة /الجزائر.

22. منيب، تهاني، (2008)، اتجاهات حديثة في رعاية ذوي الحاجات الخاصة، مكتبة الأنجلو المصرية.

ثانياً: المراجع الأجنبية

1. Brown, S., and Lent, R. (Eds.) (2013).Career development and counseling: Putting theory and research to work. (2nded.).Hobken, NJ: John Wiley and Sons.
2. Creed, P. & Patton, W. Predicting two components of career maturity in school based adolescents. *Journal of Career Development,* 2003, 29 (4), 277-290.
3. Lal, K., (2014). Career maturity in relation to level of aspiration in adolescents. American International Journal of Research in Humanities, Arts and Social Sciences, 5 (1), 113-118.
4. Luzzo, D. The relationship between career aspiration occupation. congruence and the career maturity of undergraduates. *Journal of Employment Counseling,* 1995, 32 (3), 132-140.
5. Noronha, A & Ambial. R.(2015).Level of differentiation of interests profiles ;comparative study by age and schooling in Brazilian sample .Pabeirao preto,25960),(49-59).
6. Patton, W., Watson, M., & Creed, A. Career maturity of Australian and South African high School Students: Developmental and Contextual explanations. *Australian Journal of Career Development,* 2004, 13(1), 33-41.
7. Rojewski, J. Applying theories of career behavior to special populations: Implications for secondary vocational transition programming. In P. M. Retish (Ed.), *Issues in Special Education & Rehabilitation*, 1994, 9, 1-20. Israel: University of Haifu.

8. Savickas, M., Briddick, W., Watkins, C., & Edward, J. The relation of career maturity to personality type and social adjustment. *Journal Of Career Assessment,* 2002, 10 (1), 24-41.

The Reality of Vocational Maturity Among Talented and Normal Students in Ajloun Governorate, And Its Relationship with Some Variables, And the Academic Achievement

Faisal Al-Nawasra

Department of Special Education, College of Educational Sciences, Ajloun National University - Jordan

nawasrehf@yahoo.com

Abstract

The study aimed to investigate the reality of vocational maturity among a sample of talented and normal students at the schools of Ajloun Governorate, Jordan, and its relationship with some demographic variables (gender, grade, educational level of the parents) and academic achievement. To achieve the study objectives, the researcher used the vocational maturity test developed by Krits, and translated into Arabic by Alsafasfeh (1993). The validity and reliability of the test were acceptable. The sample consisted of 291 students, 96 of whom were talented students, and 195 were normal students. It was a stratified random sample selected from the high basic and secondary schools. Means, standard deviations, T-Test, ANOVA and the correlation coefficients were used to analyze the data. The results showed that the reality of vocational maturity between the talented and normal students was medium in terms of the degree of independence in vocational choice, the availability of information and success in vocational decision-making. In addition, regarding the student's type, there were statically significant differences α≤ 0.05 in the total vocational maturity degrees between the talented and normal students in favor of the normal students. Furthermore, regarding the grade and educational level of the parents, there weren't any statically significant differences in the total vocational maturity degrees between the talented and normal students. However, regarding gender, there were statically significant differences α≤ 0.05 in the total vocational maturity degrees between the talented and normal students in favor of the females. The study also concluded that there weren't any correlation in the reality of total vocational maturity degrees between the normal students and the academic achievement except for the dimensions of vocational decision- making and availability of information for decision- making among the talented students. The study suggested some recommendations on the basis of the results of the study.

Keywords: Vocational maturity, Talented, Academic achievement.